العودة

فتح

نشرة "العودة" نصف شهرية والتي يصدرها ويشرف عليها (إعلام حركة فتح في الساحة اللبنانية)

العددالخامس و السبعون كانون ثاني 2023

أسرة التحرير

أحرار العرب في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية

في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية المجيدة، وانطلاقة حركة فتح (58) يحتفل الفلسطينيون وأحرار الأمة العربية ومناضلو العالم الحر بهذه الذكرى لأنهم يحتفلون بأنفسهم قبل كل شيء، حين وجدوا أن الطريق ضد الظلم ونحو الثورة ونحو التمرد ونحو النصر قد تم تدشينه عبر الرصاصة الأولى.

إنها الرصاصة الشرعية التي بدّدت سُحُب الظلام التي كانت تلفّ سماء الامة العربية والإسلامية إثر الهزيمة العظمى في النكبة عام 1948 حين خسرت الأمة باكملها معركتها الأولى ضد العصابات الصهيونية الإرهابية التي أقامت دولة الكيان الاستعماري الاحتلالي لبلادنا فلسطين بالتعاون مع الاستعمار الغربي باكمله.

يحتفل أحرار الأمة العربية قبل الفلسطينيين بانطلاقة الثورة لأنها أعطتهم الهدف والمعنى والمبرر لاستمرارية الكفاح والمقاومة ذات المدلول الجماعي عبر الالتفاف حول قضية جامعة وهي تحرير جزء من أرض هذه الأمة وفي القلب منها أي قضية فلسطين.

في الوقت الذي تساقطت فيه الشعارات الكثيرة والكبيرة -بلا فعل- حول الوحدة العربية وحول الاشتراكية وحول الاسلاموية وحول القومية وحول دولة الخلافة، وشعارات ديكتاتورية البروليتاريا نهضت الثورة الفلسطينية كطائر الفينيق لتعلن في أذن العرب عامة وفي أذن العالم أن صيحة "ثورة حتى النصر" هي صيحة لأولوية تحرير فلسطين قلب الأمة.

نعم، ولكنها في ذات الوقت شكلت صرخة ضد الظلم وجبروت الأنظمة، وضد الواقع الكئيب على طريق تحقيق الوحدة وعلى طريق نهضة الجماهير وتحقيق البناء العربي التقدمي.

تدين كامل الأمة العربية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني-فتح التي كشفت زيف جميع الأحزاب وهامشية شعاراتها عندما كانت الرصاصة الأولى بمثابة إعلان حرب ضد السلبية وضد الجمود وضد التنظير الفارغ وضد السلطوية وضد الفوضى وضد التجزئة فحملت الأمة العربية بشرفائها والأحرار شعلة العاصفة على اكتافها،

يتبع ص2

فكان الآلاف من أبطال الامة العربية جنودًا في هذه الثورة التي مازالت مستمرة يحدوها العمل حتى التحرير.

"فتح" باعتبارها بصمة نضالية، وهوية ثورية لكل حر وشريف في وطننا العربي ولدى احرار العالم تحيّي في ذكرى الانطلاقة المجيدة جماهير امتها

العربية وباحرارها الأبطال ممن انضموا للحركة واستشهدوا فيها أو ومازالوا مخلصين لها ولفلسطين.

وتحيي "فتح" الجماهير العربية العريضة التي احتضنت فلسطين ومازالت، على عكس ما رغب "الابراهاميون" فكانت صرختا في قطر دليل متجدد على استقرار فلسطين في القلوب.

تحية من حركة التحرير الوطني الفلسطيني-فتح التي وثقت برجال ونساء فلسطين، وبأبطال الأمة العربية ومازالت تعوّل عليهم على درب التحرير وكما كان يردد الخالد ياسر عرفات "جنبًا الى جنب وكتفًا الى كتف" بالسير معا للخلاص من الاستعمار الإحلالي الصهيوني ولتبديد ظلمة انحراف الأنظمة نحو مستنقع "التتبيع"، وإشراقة فلسطين بالقلوب باعتبارها القضية المركزية وصولًا للوحدة عبر فلسطين.

رسالة مؤثرة من الأسير كريم يونس قبل معانقته الحرية

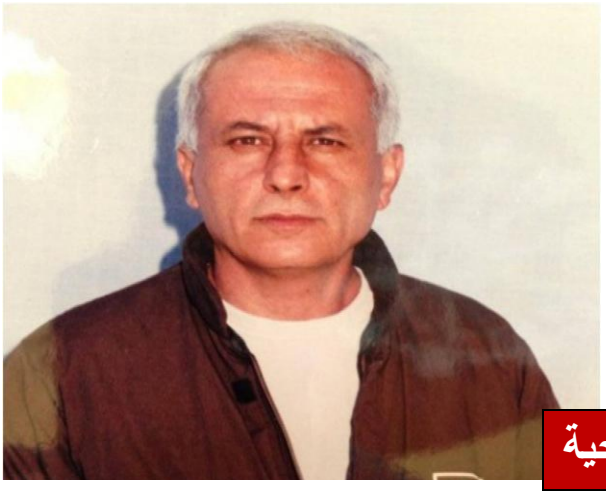

الافتتاحية

وجّه الأسير كريم يونس (66 عاماً) رسالة من سجن "هداريم" عشية تحرره من الأسر، بعد 40 عاماً قضاها في سجون الاحتلال، ودّع خلالها رفاقه وعبّر عن المشاعر التي تراوده قبل لحظة التحرير التي طال انتظارها.

ونقلت المحامية غيد قاسم، رسالة الأسير يونس المؤثرة، والتي عكست الروابط المتينة التي تجمع بين الأسرى في سجون الاحتلال، وتصف المشاعر الخاصة المختلطة التي تخالج الأسرى المحررين بعد قضاء معظم سنوات حياتهم في الأسر، بعد زيارته، أمس، في سجن "هداريم".

وجاء في نص رسالة الأسير يونس: "ها أنا أوشك أن أغادر زنزانتي المظلمة، التي تعلمتُ فيها ألا أخشى الظلام، وفيها تعلمتُ ألا أشعرَ بالغربة أو بالوحدة، لأنني بين إخوتي إخوةُ القيد والمعاناة، إخوة جمعنا قسمٌ واحد وعهدٌ واحد."

وأضاف: "أغادر زنزانتي، ولطالما تمنيتُ أن أغادرها منتزعاً حريتي برفقةِ إخوة الدّرب، ورفاق النّضال، متخيلاً استقبالاً يعبر عن نصرٍ وإنجازٍ كبيرين، لكني أجد نفسي غير راغب، أحاول أن أتجنب آلام الفراق، ومعاناة لحظات الوداع لإخوةٍ ظننتُ أني سأكمل العمرَ بصحبتهم، وهم حتماً ثوابت في حياتي كالجبال، وكلما اقتربت ساعة خروجي أشعر بالخيبةِ وبالعجزِ، خصوصاً حين أنظر في عيون أحدهم وبعضهم قد تجاوز الثلاثة عقود."

وتابع: "سأترك زنزانتي، وأغادر لكن روحي باقيةٌ مع القابضينَ على الجمرِ المحافظين على جذوةِ النضال الفلسطيني برمته، مع الذين لم ولن ينكسروا،

يتبع ص3

لكن سنواتِ أعمارهم تنزلق من تحتهم، ومن فوقهم، ومن أمامهم، ومن خلفهم، وهم ما زالوا يطمحون لأن يروا شمس الحرّيّة فيما تبقى من أعمارهم، وقبل أن تصاب رغبتهم بالحياة بالتكلف والانحدار."

وأردف: "سأترك زنزانتي، والأفكار فجأة تتزاحم، وتتراقص على عتبة ذهني وتشوشُ عقلي فأتساءل محتاراً على غير عادتي: إلى متى يستطيعُ الأسير أن يحمل جثته على ظهره، ويتابع حياته والموت يمشي معه، وكيف لهذه المعاناة، والموت البطيء أن يبقيا قدرهُ إلى أمدٍ لا ينتهي، في ظل مستقبلٍ مجهول، وأفق مسدود، وأمل مفقود وقلق يزداد؛ مما نشاهدُ ونرى من تخاذلٍ، وعدم اكتراث أمام استكلاب عصاباتٍ تملك دولة، توحشت، واستقوت بخذلان العالم، على شعب أعزل، حياته تُنهش كل يوم دون أن يشعر أنّ جروحه قد لا تندمل وأنه لا أمل له بحياةٍ هادئة ومستقرة، ومع ذلك بقي ندّاً وقادراً على الاستمرار."

وقال: "سأترك زنزانتي، وأنا مدركٌ أن سفينتنا تتلاطمها الأمواج الدولية من كل صوبٍ وحدب، والعواصف الإقليمية تعصف بها من الشرق والغرب، والزلازل المحلية وبراكين عدوانية تكاد

تبتلعها، وهي تبتعد، وتبتعد عن شاطئ حاول قبطانها أن يرسو إليه قبل أكثر من ربع قرن."

وأضاف: "سأترك زنزانتي مؤكداً أنّنا كنّا وما زلنّا فخورينَ بأهلنا وأبناء شعبنا أينما كانوا في الوطن والشّتات، الذين احتضنونا، واحتضنوا قضيتنا على مر كل تلك السنين، وكانوا أوفياء لقضيتنا وقضية شعبنا، الأمر الذي يبعثُ فينا دائماً أملاً متجدداً، ويقيناً راسخاً بعدالة قضيتنا وصدق انتمانا وجدوى وجوهرِ نضالنا."

وتابع: "سأترك زنزانتي رافعاً قبعتي لجيل لا شك أنه لا يشبه جيلي، جيل من الشّباب الناشط والناشطات الذين يتصدرون المشهد في السنوات الأخيرة، جيل من الواضح أنهم أقوى وأجرأ وأشجع والأجدر لاستلام الراية، كيف لا وهم المطلعون على الحكاية والحافظون لكل الرواية، والحريصون على تنفيذ الوصايا، وصايا شعبنا المشتت المشرد، بانتزاع حقه بالعودة وتقرير المصير، فطوبى لهذا الجيل الصاعد رغم أجواء التهافت."

وختم: "سأتركُ زنزانتي، بعد أيام قليلة، والرهبة تجتاحني باقتراب عالم لا يشبه عالمي، وها أنا أقترب من لحظةٍ لا بد لي فيها إلا أن أمر على قديم جروحي، وقديم ذكرياتي، لحظة أستطيع فيها أن أبتسم في وجه صورتي القديمة، دون أن أشعر بالندم أو بالخذلان، ودون أن اضطر لأن أبرهنَ البديهيّ الذي عشتهُ وعايشته على مدار أربعين عاماً، علني أستطيع أن أتأقلمَ مع مرآتي الجديدة، وأنا عائد لأنشد مع أبناء شعبي في كل مكان نشيد بلادي، نشيد الفدائي، نشيدَ العودة والتّحرير."

وتستعد عائلة الأسير يونس لاستقبال ابنها الأسير بعد قضاء 40 عاماً في سجون الاحتلال، وسيتحرر يوم 6 كانون الثاني الجاري.

وكان يونس قد اعتقل في 6 من كانون الثاني 1983، وولد الأسير في قرية عارة، واعتقل يونس خلال فترة دراسته بجامعة "بن غوريون" في مدينة بئر السبع.

" ثمانية وخمسون عاما .. ومازالت السيرة والمسيرة مستمرة حتى النصر "

بقلم : فراس الطيراوي ناشط وكاتب عربي فلسطيني عضو الامانة العامة للشبكة العربية للثقافة والرأي والإعلام / شيكاغو.

في هذا اليوم العاطر، الشذي، الأغر، الندي في ذكرى انطلاقة ثورتنا الفلسطينية المجيدة نقول صباح الخير يا فتح ... صباح الوحدة الوطنية .. صباح النصر والعزة .. صباح التحدي والصمود الفلسطيني الذي تجاوز حد المعجزة ... صباح للمقاومة المشروعة وبكل أشكالها من اجل ان تبقى الشعلة مضاءة، والراية مرفوعة خفاقة ، رغم الاحتلال والحروب والاعتداءات الصهيونية والحصار .

صباح الخير لك يا فتح يا من تنتشي بك الاشعار... وتهيم من شغفٍ بك الأقمارُ... أعطيت للزمن الضياء كرامة ... فاتاك نصراً تاجهُ الأنوارُ ... واتاك عشقاً حافلا بزهوره .. واتاك في حب الشموخِ فخارُ... هي الفتح المجد الذي لا ينتهي ... بحرٌ وفي عليائها الإبحارُ... هي الفتح التي يكتبها الندى... قصيدة أبياتها الثوار... هي الفتح ونحو العلا يتسابق الأحرار ... يا قبلة الروح الندية والمنى ... فيك الهوى وقلوبنا الزوارُ... هي الفتح الروح الحياة نشيدها ... فاشمخ بها حتى الشموخ يغارُ. ثمانية و خمسون عاما مضت على انطلاقة هذه الحركة العملاقة التي سطرت بالدم الأحمر القاني اروع ملاحم التحدي، والفداء، والبطولة من اجل فلسطين كل فلسطين، ومازالت السيرة و المسيرة مستمرة من اجل تحرير الارض والإنسان من الظلم والاحتلال والطغيان.

فتح الماضي، والحاضر، والمستقبل، فتح الشعب وأم الجماهير، فتح العاصفة، وبركان الغضب، فتح عنفوان الثورة، وحلم الدولة، فتح عيلبون، والكرامة، وميونخ، والدبويا، وديمونة، والساحل، وأسطورة بيروت، وبيت فوريك، والعرقرب، وعيون الحرامية.

فتح الياسر، وأبو جهاد، وأبو اياد، وأبو الهول، وكمال عدوان، وأبو يوسف النجار، وماجد ابو شرار، وأبو صبري صيدم، وسعد صايل، وصخر ابي نزار، فتح هاني الحسن، وخالد الحسن، وعبد الفتاح حمود، وأبو علي اياد، وصبحي ابو كرش، وفيصل الحسيني، وعثمان ابو غربية، وسليم الزعنون، وأبو علي شاهين، ومروان كيالي، وعلي ابو طوق، وحمدي سلطان، وأبو حسن قاسم، ودلال المغربي، وباجس ابو عطوان، وأبو جندل، ومروان زلوم، وعبد المعطي السبعاوي، وحسين عبيات، وعاطف عبيات، ورائد الكرمي ، وجهاد العمارين، ونايف ابو شرخ، و د. ثابت ثابت، وفادي قفيشة، واحمد سناكرة، وميسرة ابو حمدية، وابراهيم النابلسي، وناصر ابو حميد والقائمة تطول من الرجال الرجال والشهداء الغر الميامين.

فتح مروان البرغوثي، وفؤاد الشوبكي، وكريم يونس، وناصر عويص وحسام شاهين، وثائر حماد وغيرهم الكثيرون من الاسرى البواسل، ومن سار على الدرب وحمل الأمانة والراية.. وليعلم القاصي والداني رغم تعرضها لكثير من المؤامرات الا انها باقية كبقاء الدم في الوريد ونبض القلب في الجسد،وأنها كطائر العنقاء والفنيق الفلسطيني تخرج من بين الرماد اكثر عنفوانا وقوة، وهي ماضية في مشروعها التحرري حتى تحقق حلم سيد الشهداء والرجال ابو عمار، ويرفع شبل من اشبالنا او زهرة من زهراتنا العلم الفلسطيني فوق مساجد القدس وكنائسها انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وانا لصادقون ومنتصرون. عاشت الفكرة، ودامت الثورة، والمجد والخلود لشهدائنا الابرار والحرية لاسرانا البواسل والنصر لشعبنا العظيم، والاحتلال مهما طال فهو الى زوال.

لبنان أمام المفترق الكبير... هل ينجو بخيار طائف ٢ ام الأسوأ؟؟؟!!!

كتب احمد النداف

مع بداية العام الجديد يبدو الوضع اللبناني بكافة جوانبه وكأنه مكتوب عليه أن لايغادر دائرة الازمات ففي بعد كل واحدة منها تتولد أزمة أكبر واشد من السابقة . الا انه الغريب فيها انها تكون مترابطة ومتزامنة مع ما سبقها من أزمات، نتيجة اتباع سياسة الترحيل وتأجيلها حتى يقضي الله امرا" كان مفعولا .

ولعل أولى هذه الازمات تلك الناتجة عن الفراغ الرئاسي الذي خلفه انتهاء ولاية الجنرال ميشال عون نتيجة فشل مجلس النواب في انتخاب البديل والخلف على الرغم من انقضاء مختلف المهل الدستورية ، على الرغم من هذا الفراغ بدأ لبنان وقواه السياسية تتعايش معه منتصف العام الماضي ، وحتى قبل دخول نهاية الولاية مرحلتها النهائية وايأمها الأخيرة .

وقد أضحى الفراغ الرئاسي والتعطيل وكأنه قدر لبنان على الرغم من محاولات حثيثة لكسر المعادلات الداخلية التي فشلت في تغيير معادلة الأكثرية والاقلية التي انتجتها الانتخابات البرلمانية والتي أسفرت عن تغييرات في خارطة تكوين مجلس النواب الذي شهد لأول مرة خليطا" ومزيجا" ، استطاعت من خلاله قوى جديدة الدخول إلى الحلبة البرلمانية مع بروز مرشحين فائزين من خارج الطيف السياسي المعتاد والتي عبرت عن نفسها كقوى تغيير، وتعبير عن تطلعات ثورة تشرين في العام ٢٠١٧ .

الا ان هذه القوى لم تغير حتى الآن في ميزان القوى الداخلي وهو الذي بقي على حاله راجحا" لمصلحة قوى الثامن من آذار الذي يضم في مقدمته حزب الله وحلفاءه نتيجة لتحالفه وتفاهمه مع التيار الوطني الحر وهو تيار رئيس الجمهورية الجنرال ميشال عون الذي اوصله إلى سدة الرئاسة نتيجة لهذا التفاهم والتحالف الذي باركه كثير من القوى أن لم يكن مختلف طيف الثامن من آذار.

ويبدو أن هذا التفاهم أصبح هو نفسه السبب الرئيس والعائق الأهم أمام عدم انتخاب الرئيس الجديد ،بفضل اصرار الجنرال عون إيصال صهره خلفا" له إلى قصر بعبدا ولضمان الحماية السياسية والقانونية في المستقبل، وكذلك محاولة إزالة الصورة السوداء التي طبعت العهد في اذهان الشعب اللبناني وقواه السياسية، والتي تخطت الحدود الإقليمية والدولية ، نتيجة ممارساته غير المعهودة وغير الناجحة في تحقيق الوعود والعهود التي أعلنها قبل ذلك تحت عنوان الإصلاح والتغيير.

يتبع ص6

هذا الفشل أظهر رئيس الجمهورية الجنرال عون انه من اكثر الرؤساء تمسكا" بالتقليدية المعهودة مع تخطي محاسنها القليلة والتمسك بمساوئها الكثيرة تحت ستار استعادة الصلاحيات، واعادة الدور المهدور وهي التي تقلصت بعد اتفاق الطائف، الذي تحوَّل فيما بعد إلى دستور وثوابت وطنية، من الصعب تغييرها من دون تغيير البنية السياسية والاقتصادية للكيان اللبناني برمته .

وفي ظل هذا الواقع يبدو أن اللبنانيين يترقبون العام الجديد بكثير من القلق والريبة والانشغال بما سيؤول اليه وضعهم الاقتصادي والسياسي المتدهور، والذي وصل إلى أسفل القاع طبقا لتعريفات مختلف المؤسسات الدولية . والذي يترافق مع استعصاء سياسي بدأ مع الفشل في انتخاب رئيس جديد ، نتيجة غياب التوافقات الداخلية والاقليمية، وكذلك غياب الضوء الأخضر الدولي المعتاد والمطلوبين منذ الاستقلال حتى يومنا الحالي، وهو غياب لم يخرقه وثيقة التفاهم حول الحدود البحرية بين لبنان والعدو الصهيوني وعمليات التنقيب، واستخراج النفط والغاز، وهي الوثيقة المنجزة عبر وساطة اميركية من خلال مبعوثها الخاص هوكشتاين، والتي وصفها هو نفسه انها لم تعطي الطرفين كامل حقوقهم، كما انها لم تخرجهما خاسرين ، الا ان حقيقة الأمر بيَّنت انها جاءت بالكامل لصالح حكومة الاحتلال الاسرائيلي التي كانت قبل وخلال المفاوضات قد قطعت اشواطا كبيرة على طريق الاستخراج من حقل كاريش والمتوقع أن يبدأ الإنتاج خلال الاشهر الثلاثة القادمة او في النصف الأول من العام الحالي، فيما ينتظر لبنان سنوات عدة حتى يصل إلى هذه المرحلة المتقدمة من الاستخراج والإنتاج والتسويق قد تصل من ٧ إلى ١٠ سنوات على الاقل.

وهذه الحقيقة بدأ الشعب اللبناني يلمسها بعدما " راحت السكرة وأَجت الفكرة " وبعد الاستفاقة على حقيقة أن الازدهار الموعود والبحبوحة الاقتصادية ليست قريبة، كما انها ليست في متناول اليد ، والتي بدأت تشعره أن الأوضاع الاقتصادية المتردية ليست بدورها على سكة التحسن والتعافي، وحتى في ظل ما قالت عنه شركة توتال انرجيز الفرنسية انها ستبدأ التنقيب عن الغاز في البلوك البحري رقم ٩ مع بداية العام الجديد . وهو تصريح لايعني أن الانتعاش بات قاب قوسين او أدنى وانه لم يشفي غليل غالبية الشعب اللبناني الذي قالت عنه منظمة هيومن رايتس ووتش ووصفته بأن غالبية الشعب اللبناني باتوا عاجزين عن تأمين حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية وسط أزمة متفاقمة ، وأن الأُسَر ذات الدخل المحدود تتحمل العبء الأكبر .

واخيرا واستمرارا" لحالة الترقب والانتظار يبدو أن الشعب اللبناني أمام حالة من الانتظار الكبير الذي يتأرجح مابين انتظار التوافق على حتى ابو ناعسة او تحقيق نبوءة العرَّاف ميشال حايك التي أطلقها مع الساعات الأولى للعام الجديد بقوله أن عصا سحرية ستغير الواقع الحالي، وهي عصا ستضرب الفساد، وهي العصا نفسها ستولد رئيس جديد وحكومة جديدة، كما هي العصا ذاتها ستعيد الازدهار إلى سابق عهده، والتعافي الاقتصادي وستفصِّلُ حلولا" على مقاس لبنان الدولة والشعب والنظام، وستغيِّرُ الواقع، فهل ستصح هذه التوقعات ام انه سيثبت انه كذب المنجمون ولو صدقوا . انتهى.

الشهيد ناصر أبو حميد بوركت الأرض التي نسلتك والأم التي ولدتك

بقلم : فراس الطيراوي ناشط وكاتب عربي فلسطيني عضو الامانة العامة للشبكة العربية للثقافة والرأي والإعلام / شيكاغو.

بوركت يا ناصر وبوركت الأرض التي نسلتك والأم التي ولدتك، والروح العظيمة التي سكنتك، والشهادة التي صارت هواك .

تستحق مجدك أيها القائد، ومسك الأرض التي سَتضُمّك وزغاريد السماء المجلجلة لاستقبالك، يا لمجدك أيها الشهيد، يا لعزك ويا لعز أرض احتضنت الشهداء .. صانعو مجداً لا يساويه أيّ مجد ولا يقاربه أيّ عز.

أيها القائد؛ وكم يليق بك اللقب.. أيها الأمين، يا من ارتفع على الهتاف المتوقد العالي، يا من علت به الرتب مترفعاً عن غثاء الكلام ورماد الألقاب، فنلت من المجدِ أعلى مراتب الشرف بحضورك المغاير ...

أيها الصادق؛ ما عرفناك إلا مثالاً للالتزام، متواضعاً كسنابل العطاء، عظيم الهمة بصلابة الصوان، نقي القلب والسريرة كبراءة الأطفال، فطوبى لك ولإرادتك .. وطوبى لنا بك قائداً فلسطينياً فتحاوياً، ومناضلاً وأسيراً حرّاً. أمثالك فقط مَنْ ينضوي اسمه في كتاب "الخالدون" فقيداً برتبة شهيد تزفه الملائكة إلى جنة عرضها

السموات والأرض، أعد الله الفردوس الأعلى منها للنبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحَسُن أولئك رفيقاً .

الشهيد القائد "ناصر أبو حميد" في سطور : اعتُقل للمرة الأولى بعمر 13 عاماً، كما اعتقل عام 1990 بعد إصابته إصابةً بالغة برصاص الإحتلال، وحُكم بالمؤبد ولم يتجاوز عمره 18 عاماً. وأُعيد اعتقاله بين العامين 1996-1999 وتعرض لعدة محاولات اغتيال.

وبعد طول ملاحقة أعتقله الإحتلال في العام 2002 ، وبعد تحقيقٍ قاسٍ حُكم بالسجن المؤبد (7) مرّات و(50) سنة حيث كان أحد قادة الجناح العسكري لحركة فتح.

وواجه أبو حميد ظروفًا صحية قاسية جرّاء الإصابات التي تعرض لها برصاص الإحتلال، حتّى ثبت منتصف العام2021 إصابته بسرطان في الرئة، أساسه جريمة الإهمال الطبي (القتل البطيء)، عدا عن ذلك، فهو شقيق الشهيد عبد المنعم أبو حميد المعروف، وشقيق الأسير نصر المحكوم (5) مؤبدات، وشريف المحكوم(4) مؤبدات، ومحمد المحكوم بمؤبدين و(30) سنة، وإسلام المحكوم بمؤبد و(8) سنوات.

كما هدم الاحتلال منزل عائلة أبو حميد (5) مرات، كان آخرها عام 2019، وقضى في سجون الإحتلال أكثر من (30) سنة .

وربما لا يوجد بالعالم كله أم كأم ناصر، إذ قتل الاحتلال أحد أبنائها وحكم على الخمسة الباقين بالسجن المؤبد: عبد المنعم: شهيد، ناصر: 7 مؤبدات، نصر: 5 مؤبدات، شريف: 4 مؤبدات، محمد: مؤبدين، إسلام: مؤبد."

وهذه وصية "ناصر" قبل رحيله الى علياء المجد:

" أنا ذاهب إلى نهاية الطريق، ولكن مطمئن وواثق بأنني أولاً فلسطيني وأنا أفتخر، تاركًا خلفي شعباً عظياً لن ينسى قضيتي وقضية الأسرى، وأنحني إجلالاً وإكبارًا لكل أبناء شعبنا الفلسطيني الصابر وتعجز الكلمات عن وصف هذا المشهد وما فيه من مواساة."

"وأنا مش زعلان من نهاية الطريق لأنه في نهاية الطريق أنا بودع شعب بطل عظيم، حتى التحق بقافلة شهداء فلسطين، وجزء كبير منهم هم رفاق دربي وأنا سعيد بلقائهم."

الدعاية الصهيونية
مفاتيح وأهداف وحتمية المواجهة

تيسير الصفدي

قبل البدء بالحديث عن الدعاية الصهيونية، لا بد من التنويه ان الدعاية تعتبر المفتاح الأساس لتكوين الرأي، ولذلك يولي أهل السياسية أهمية كبرى للدعاية في توجيه الناس لتقبل سلوكيات السياسيين وتقلبات مواقفهم.

والدعاية إصطلاحاً، هي التأثير على سلوك الآخرين ومعتقداتهم بواسطة الاستخدام الانتقائي والمدروس للرموز ونشرها سواء أكانت الرموز لفظية أم سمعية، أم بصرية أم إدراكية، الى جانب التركيز على الكلمة المنحوتة المقروءة والمسموعة أم المصورة أم مرئية.

كما يتم تعريف الدعاية في دائرة المعارف الأميركية، بأنها جهود يتوفر فيها عامل التعمد والقصد في العرض والتأثير، وهي جهود منظمة مقصودة للتأثير في الغير وفق خطة موضوعة مسبقاً لإقناعه بفكرة أو سلعة أو رأي بهدف تغيير سلوكه وتعمد إحداث تأثير على الآراء و الاتجاهات والمعتقدات على نطاق واسع عن طريق الرموز و الكلمات والصور وإيماءاتها المختلفة، ولهذا التأثير المتعمد جانبان : جانب إيجابي يهدف إلى غرس بعض الآراء والاتجاهات، وجانب سلبي يعمل على

إضعاف أو تغيير الآراء والإتجاهات الأخرى.

الدعاية الصهيونية

عملت الحركة الصهيونية منذ إنطلاقتها على التركيز على الترويج لفكرة إقامة وطن قومي لليهود، لذلك تركزت الدعاية الصهيونية على هذه الفكرة وتمحورت حولها الطرق التي تساعد في الترويج لهذه الفكرة. وصار الشغل الشاغل للحركة الصهيونية هو كيفية تهيئة الرأي العام لتقبل إقامة وطن قومي لليهود، مختارةً لتحقيق ذلك أساليب مدروسة بعناية تناسب مع الخلفيات الثقافية والاجتماعية والعلمية والعرقية للشخص المتلقي لهذه الدعاية المعلبة.

ولأن دول حلفاء كانت دولاً مستعمرة ولها تأثير على باقي الدول في الفترة الممتدة من ثمانينات القرن التاسع عشر وحتى النصف الأول من القرن العشرين، ركزت الحركة الصهيونية دعايتها لإقناع الرأي العام فيها بضرورة دعم فكرة إقامة وطن قومي لليهود وأغرقتها بالدعاية التي تروج لهذه الافكار، خاصة بعدما أيقنت الحركة الصهيونية تأثير الرأي العام على القرارات والتوجهات السياسية في تلك الدول.

ركائز الدعاية الصهيونية

منذ إنطلاقتها إرتكزت الدعاية الصهيونية على عدة مصادر، بعضها ديني وآخر فلسفي وسياسي. ولأن الصهاينة بمجملهم من الأوروبيين فقد استطاعت الحركة الصهيونية إيصال أفكارها بسهولة الى اليهود المنتشرين في تلك الدول وصناع القرار فيها على حدٍ سواء.

ففي الجانب الديني ركزت الحركة الصهيونية دعايتها على تعاليم التوراة وذلك بهدف إعطاء صبغة دينية للقضايا الأساسية التي كانت تنادي بها تلك الحركة، وقد استغلت عبارات كشعب الله المختار واليهود والحروب المقدسة وبني إسرائيل وإسرائيل التاريخية ويهودا والسامرة، لتمرير رسائلها والسيطرة على الوعي الجمعي لليهود.

أما في ما يتعلق بالجانب الفلسفي، فقد ركزت الحركة الصهيونية دعايتها على فلسفة نيتشيه والمفكرين المتطرفين، والتي تقوم بمجملها على الحروب والغزوات والقتل.

فعلى سبيل المثال لا الحصر ركزت الحركة الصهيونية بشكل كبير على ما كان يقوله نيتشيه عن الحروب وألفت كتباً عن ذلك، حتى

يتبع ص 9

باتت احد دساتير الحركة الصهيونية مقولة نيتشيه الشهيرة "من دون حرب لن تكون هناك دولة على الإطلاق، فالحرب هي مهمة رئيسية للدولة، ومن واجب الدولة الصغيرة التوسع لكي تصبح أكبر، فإذا لم تستطع الدولة أن تكون جسماً صلباً متجانساً، فمن واجبها على الأقل أن تعدل حدودها بشكل مناسب".

الى جانب ذلك ركزت الحركة الصهيونية دعايتها على الأفكار السياسية الإشتراكية، وهي أفكار معاكسة لما كان يروج له مؤسس الحركة الصهيونية ثيودور هرتزل الذي آمن بالصهيونية السياسية التي تقوم على إستجداء واستعطاف الدول كبريطانيا وألمانيا والسلطنة العثمانية لإقامة وطن قومي لليهود. والأفكار الإشتراكية التي روجت لها الحركة الصهيونية تحولت فيما بعد لما يعرف بالإشتراكية الصهيونية أو الصهيونية العمالية، وهي تقوم على مفاهيم أن الدولة اليهودية لن تنشأ إلا من خلال جهود الطبقة العاملة اليهودية التي تستقر في فلسطين، وتقوم ببناء دولة من خلال إنشاء مجتمع يهودي تقدمي مع الكوبيوتسات، والمجتمعات التعاونية بين المزارعين أو ما يعرف بالموشافيم، والطبقة العمالية اليهودية الحضرية التي تعرف بالبروليتاريا.

وأخيراً وليس آخراً، فقد ركزت الحركة الصهيونية دعايتها على أفكار ثقافية غزت فيها المجتمعات اليهودية التي كانت منتشرة بين الدول الاوروبية، وقد ركزت على ان إسرائيل هي الأمة العليا التي تملك القدرة على التوسع وتصبح سيدة العالم، دون النظر الى ما يمكن ان يكلف ذلك الشعوب الأدنى مقاماً، لأن الأمة العليا وحدها فقط هي زهرة البشرية وذروتها، وما خلقت الأمم الأخرى جميعاً إلا لتخدم هذه النخبة.

أساليب الدعاية الصهيونية

منذ إنطلاقتها ركزت الحركة الصهيونية على إغراق العالم بالدعايات المكتوبة والمرئية والمسموعة، وسعت في سبيل ذلك الى إنشاء إمبراطوريات إعلامية وشراء ذمم العديد من الإعلاميين للترويج لأفكارها معتمدة في ذلك على أساليب الإستعطاف، والتشبه بالشعوب المتحضرة، والإبتزاز، والتهويل والتزوير للحقائق التاريخية، والأهم من ذلك كله فقد ركزت على أسلوب التكرار والمناورة والمراوغة.

ولم تكتفي الحركة الصهيونية بذلك، بل عمدت الى تأهيل وتدريب عدد كبير من الصحفيين في مختلف دول العالم للترويج للأفكار الصهيونية معتمدين في ذلك على إلقاء المحاضرات عن "إسرائيل" التي تلقى على مسامع الرأي العام الغربي، وتروج للدولة اليهودية. كما غزت الحركة الصهيونية الصحافة الدولية وبخاصة الصحافة الأميركية حتى باتت تسيطر عليها بشكل شبه كامل، وصار الشغل الشاغل للصحافة الدولية هو إرضاء دولة إسرائيل، وإظهارها بمظهر الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط.

ومن أساليب الدعاية الصهيونية، هي نشر الكتب التي تتحدث عن فلسطين ولكن من وجهة نظر الصهاينة لا من وجهة نظر سكانها الأصليين أي الفلسطينيين، ويعمد الصهاينة في سبيل ذلك الى توزيع هذه الكتب بشكل مجاني في التجمعات العامة وداخل البرلمانات الدولية وحتى في أروقة الامم المتحدة. وقد وصل النشاط الصهيوني الى الكتب المدرسية التي تمجد إسرئيل وتشوه صورة العرب والفلسطينيين.

الدعاية الصهيونية وحتمية المواجهة :

في المحصلة، تقوم الدعاية الصهيونية بتوظيف اليهود جماعةً وأفراداً أينما كانوا للترويج للأفكار الصهيونية، حتى باتوا جزءاً لا يتجزأ من الدعاية الصهيونية، يخدمونها فتخدمهم وتحقق مصالحهم، وإزاء هذه الواقع لا بد من دعاية عربية فلسطينية تواجه الدعاية الصهيونية، وتحاربها بالأساليب نفسها حتى تتحقق مقولة "الإنسان عدو أفكاره".

إعداد صدقي ميعاري

تشكيلة حكومة الإحتلال الإسرائيلي الجديدة

(الحكومة رقم 37 منذ عام 1948)

•رئيس الحكومة: بنيامين نتنياهو

•رئيس الكنيست: أمير اوحانا

•وزير الجيش : يؤآف غالانت

•وزير المالية+ وزير في وزارة الجيش: بتسلال سموتريتش.

•وزير الخارجية: يسرائيل كاتس.

•وزير الأمن القومي: إيتمار بن غفير.

•وزير القضاء: ياريف ليڤين.

•نائب رئيس الحكومة+ وزير الداخلية+وزير الصحة: أرييه درعي.

•وزير البناء والإسكان: يتسحاق چولدكنوفك.

•وزير المواصلات+ التعليم: إيلي كوهين.(تناوب)

•وزيرة التعليم+ المواصلات: ميري ريغيف

•وزير الرفاهية والأمان الاجتماعي: يعقوب مرغي.

•وزير الثقافة والرياضة: ميكي زوهر.

•وزير الهجرة والاستيعاب: أوفير سوفير.

•وزير الإتصالات: يوآف مرغي.

•وزير السياحة: حاييم كاتس

•وزير الطاقة +الزراعة : آڤي ديختر.

•الوزير:رون ديرمر

•وزير النقب والجليل : يتسحاك ڤسرلاوف

•وزير التراث: عاميحاي إلياهو

•وزير شؤون القدس: مئير بورش

•وزيرة المهام القومية: أوريت ستروك

•وزير الشؤون الدينية: ميخائيل ملخيئيلي.

•وزير إضافي في التعليم: حاييم بيتون.

•وزير إضافي في الرفاهية: يوآف بن تسور

•وزيرة حماية البيئة :عيديت سيلمان

•الوزير : داني دانون

•وزير الزراعة: آڤي ديختر

•وزير الشتات والمساواة الاجتماعية: عميحاي شيكلي.

•وزير العلوم والتكنولوجيا: أوفير أكونيس.

•وزير الاتصالات: شلومو قرعي.

•وزير الاقتصاد: نير بركات

•نائب وزير بمكتب رئيس الحكومة: آڤي ماعوز.

•نائب وزير الاقتصاد: ألموغ كوهين.

•نائب وزير المواصلات: أوري مكليف.

•نائب وزير الزراعة: موشيه أفوتبول.

•نائب وزير الداخلية: موشيه أرفل.

وزير جيش الاحتـلال السابق موشيه بوجي يعلون:

"اليوم ولأول مرة منذ قيام إسرائيل، ستؤدي حكومة العار، الحكومة الإجرامية، اليمين برئاسة متهم جنائي، ربط مصيره الشخصي بالمجرمين والعنصريين والقوميين، الذين وضعوا وجودنا هنا كدولة يهودية وكمجتمع ديمقراطي ليبرالي في خطر وجودي حقيقي - لا تستسلموا، حاربوا هذه الحكومة بلا خوف حتى تنتهي".

بيان صادر عن قيادة حركة فتح في الساحة اللبنانية في الذكرى السنوية للانطلاقة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا))

صدق الله العظيم

إن حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح تمثل التنظيم الفلسطيني الذي ارتبطت الثورة بأسمه لأن انطلاقة العام 1965 كانت دلالة على الأنبعاث الحقيقي للوطنية الفلسطينية، والكفاح المسلح الذي جسَّدها عملياً كبؤر تنظيمية متواجدة في كافة دول الطوق العربية المحيطة بفلسطين كونها الأقرب إلى ساحة الفعل العملية، ومن هذه الخلايا من انتشر في الخليج العربي، وأوروبا الغربية، ليتم بعد ذلك انشاء تنظيم فلسطيني مستقل يهدف إلى تحرير فلسطين، وإقامة دولة ديموقراطية، ومجتمع تسوده الديموقراطية والحيوية لمواجهة الاحتلال.

إنَّ الحركة في الخطوات الأولى تجسَّدت وتلاقت بذورها العام 1957، وهي امتداد لنكبة 1948 حيث بطشت طائرات الاحتلال ودمرت القرى الفلسطينية، وأيضاً استهدفت مناطق محددة من المدن، وهذا ما أوقع خسائر هائلة بسبب المجازر أيضاً، والبطش في جموع اللاجئين الذين غادروا بيوتهم تحت سطوة القصف والتدمير.

بعد سيل اللجوء والتشرد، كانت الجهود ذاهبة باتجاه اعتماد إستقلالية العمل الوطني الفلسطيني خاصة أن مصر إعتمدت قراراً بتجميد عمليات الفلسطينيين. ولكن في هذه المرحلة برز بقوة دور رابطة الطلبة الفلسطينيين في جامعات مصر، وخاصة منذ تسلم ياسر عرفات رئاسة الرابطة، والدور العربي والعالمي الذي لعبته الرابطة في بعث القضية الفلسطينية، وحتى تأسيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين العام 1959.

منذ العام 1954 ابتدأ خليل الوزير أبو جهاد أبرز مؤسسي حركة فتح الكفاح المسلح ضمن مجموعات فدائية صغيرة، وفي تموز 1957 كتب مذكرة القيادة والاخوان المسلمين في غزة يحثهم على تأسيس تنظيم خاص يرفع شعار تحرير فلسطين عبر الكفاح المسلح، ورفضت الجماعة دعوته، وعندها إنضمت أعداد كبيرة من الكوادر لتنظيم فتح الناشئ لاحقاً امثال (سليم الزعنون، وصلاح خلف، وأسعد الصفطاوي، وكمال عدوان، ومحمد يوسف النجار، وسعيد المزين، وغالب الوزير من قطاع غزة، ومحمد غنيم، ومحمد أبو سردانة من الضفة الغربية.

وما ذكرناه كانت خطوات تمهيدية مهمة عبَّدت الطريق باتجاه تأسيس هذه الحركة الرائدة، وكان اللقاء الفعلي الأول في الكويت سنة 1957 وقد ضم ستة أشخاص هم:

يتبع ص12

ياسر عرفات، وخليل الوزير، وعادل عبد الكريم ، وعبد الله الدنان، ويوسف عميرة، وتوفيق شديد ، بحيث اعتبر اللقاء التأسيسي الأولى لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ،رغم أن الأخوين يوسف عميرة وتوفيق شديد إنقطعا بعدها بفترة قليلة عن الاجتماعات.

بعد هذا الإجتماع صاغ المؤسسون ما سمي (هيكل البناء الثوري) و(بيان حركتنا)، وتم الاتفاق على اسم الحركة للأحرف الأولى للتنظيم مقلوبة من (حتوف) ثم (حتف، إلى فتح).

تبع ذلك إنضمام أعضاء جدد منذ 1959 كان ابرزهم صلاح خلف، وخالد الحسن.

وفي العام 1959 ظهرت حركة فتح من خلال منبرها الاعلامي الاول حركة فتح (مجلة فلسطيننا- نداء الحياة) التي صدرت في بيروت منذ شهر تشرين ثاني وادارها توفيق حوري، وهو العام الذي اندمجت فيه معظم البؤر التنظيمية الثورية المنتشرة المتشابهة الأهداف، وحققت أوسع استقطاب حينما شملت ما يزيد على 500 عضواً.

لقد أدت مجلة فلسطيننا من خلال التعريف بحركة فتح، و نشر فكرها ما بين 1959 و 1964 دوراً استقطابياً من خلال المجموعات التنظيمية الأخرى، وقد انضم في تلك الفترة إلى صفوف الحركة الناشئة كل من عبد الفتاح حمود وماجد أبو شرار، وأحمد قريع، وفاروق قدومي ، وصخر حبش، وهاني الحسن، وهايل عبد الحميد، ومحمود عباس ،ويحيى عاشور، وزكريا عبد الحميد، وسميح أبو كويك ، وعباس زكي وغيرهم الكثير.

في عام 1962 شاركت فتح في احتفالات استقلال الجزائر، ثم افتتحت هناك مكتبها في الجزائر العاصمة 1963، برئاسة خليل الوزير أبو جهاد، وفي العام 1963 أصبحت سوريا محطة مهمة لحركة فتح بعد قرار حزب البعث السوري السماح لها . بالتواجد على الساحة.

في عام 1964 شارك 20 ممثلاً عن حركة فتح في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني ، رغم اعتراضات فتح العلنية على م.ت.ف آنذاك باعتبارها أداة للدول العربية أقيمت لاستباق صحوة الشعب الفلسطيني إلاَّ أنها بالمقابل اعتبرتها إطاراً رسمياً يحوز على شرعية عربية لا بد من الاحتفاظ به كما يقول خليل الوزير، ثم يتم تثويره.

وهنا ننتقل بعد هذه المقدمات إلى كيفية أخذ قرار الانطلاقة. في العام 1963 انتقل ياسر عرفات من الكويت إلى دمشق ليعمل على تطوير التنظيم على خط المواجهة في لبنان وسوريا والاردن وفلسطين، خاصة أن سوريا كانت تدعم في هذا التوجه، وبعد العديد من اللقاءات، والحوارات المعمَّقة داخل حركة فتح، كان هناك تياران داخل حركة فتح، تيار فتح الرافض للانطلاقة المسلحة مما سموا بالعقلانيين الراغبين بتأجيلها لحين الجهوزية، وبين تيار (المجانين) الذين كانوا يسعون لاستثمار الفرص المتوفرة، ثم البناء عليها، ويقودهم المرحوم ياسر عرفات وهم الذين بدأوا. وقد قررت القيادة الموسعة بدء الكفاح المسلح في 1964/12/31 باسم قوات (العاصفة) بالعملية الشهيرة التي تم فيها تفجير شبكة مياه (اسرائيلية) تحت اسم نفق عيلبون. وهنا لا بد أن نستذكر الرمز ياسر عرفات الذي كان له الفضل الأول في تأسيس هذه الحركة الوطنية الثورية التي شغلت العالم وأصبحت العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ثم تواصلت عمليات حركة فتح تتصاعد منذ 1965 محدثةً إزعاجاً وارباكاً

يتبع ص13

شديداً (لإسرائيل) والدول العربية، هذه الدول العربية التي وجدت نفسها أمام واقع جديد أجبرها على الاعتراف ب.م.ت.ف، وكان البيان السياسي الأول صدر في 1965/1/28، والذي أكد أن المخططات السياسية والعسكرية لحركة فتح لا تتعارض مع المخططات الرسمية الفلسطينية والعربية، وأكدت الحركة لاحقاً على ضرورة التعبئة العسكرية، واستشارة الجماهير العربية.

أ- ان التجربة المرة التي يمر بها شعبنا الفلسطيني من خلال الاستهداف الدائم والمتصاعد لأهلنا في الداخل، واسقاط الشهداء والجرحى، وتدمير البيوت على من فيها. وبدون أي شك أن الكيان الصهيوني وبكل سياساته العسكرية والسياسية، وكافة تشكيلاته الإرهابية والعنصرية هو مصمم على ممارسة الارهاب والقتل، والمجازر والقصف الجوي على الأحياء والمخيمات ، واسقاط الضحايا، حتى أماكن العبادة لم تَسلمْ من هذه الاعتداءات الصهيونية.

وللأسف فإن كافة هذه الجرائم والتجاوزات لم تحرك الأمم المتحدة ، ولا مجلس الأمن، وهذا ما جعل نزيف الدماء مُتواصلاً ، وحجم المآسي والنكبات على مدار الساعة، وكافة

أللجان القانونية الدولية تقف متفرجةً، وليس هناك من يأخذ قرار المحاسبة للمعتدي، لأن الولايات المتحدة ألزمت نفسها بحماية الكيان الصهيوني، علماً أن هذا الكيان الغاصب هو الذي اغتصب الاراضى الفلسطينية منذ ما قبل نكبة العام ١٩٤٨، وهو الذي ارتكب المجازر بحق أهلنا المدنيين في المجازر التي تحدث عنها التاريخ المعاصر، والمؤرخون من كل الأقطار، والشعوب، وخاصة الموسوعات العربية والإسلامية، وأيضاً الدولية المخلصة التي أدانت المجازر.

ب - إنَّ ما يؤسفنا كشعب فلسطيني، وكمنظمة تحرير فلسطينية، أن مجلس الامن والامم المتحدة تكيل بمكيالين فالقرارات التي تؤخذ للأسف دائماً تتعارض مع الحقوق الفلسطينية، وترفض محاسبة الاحتلال على ممارساته الخارجة عن القانون، والتي تتسم بالإجرام والسيطرة والإستعمار، وسرقة الاراضي.

ج- إنَّ شعبنا الفلسطيني رغم معاناته المريرة على كافة الأصعدة، وفي الداخل تحديداً، وفي كافة مناطق الضفة الغربية والقدس، لكننا استطعنا أن نحافظ على قرارنا الوطني المستقل، وأيضاً استطعنا ورغم مرارة الظروف والتعقيدات والتي نعيشها، والتي تواجهنا في مسيرتنا الطويلة والمريرة أن نتمسك بثوابتنا الوطنية الأصيلة .

إننا كشعب فلسطيني في الداخل والشتات قد آمنَّا منذ البداية بالكفاح المسلح، ومقاومة الاحتلال لأرضنا، مهما طال الزمان، فنحن عاهدنا أنفسنا بأن نظل أوفياء للشهداء، فهم عنوان كرامتنا، وهم جزء لا يتجزأ من كياننا الوطني.

يتبع ص14

إن شعبنا الفلسطيني يؤكد باستمرار ومن خلال قيادته القائمة أي م.ت.ف أنه لا يتحمل تبعات الجرائم التي يعيشها أهلنا في مختلف المناطق، حيث أدار الاحتلال ظهره بالكامل لكل الحقوق الفلسطينية، وهذا ما يفرض علينا شئنا أو أبينا أن نبحث عن الوسائل والطرق الفاعلة التي تحقق السلام القائم على العدل، والذي ينفذ القرارات التي اتخذتها الهيئات القيادية الفلسطينية، ومنها المجلس المركزي الفلسطيني.

- أن رئيس دولة فلسطين الرئيس أبو مازن دائماً يطالب الدول الكبرى بان تعترف بمسؤولياتها عن جرائم الاحتلال، ومواصلة الجهود لإنهاء احتلال أراضي الدولة الفلسطينية استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

يا جماهير شعبنا الفلسطيني، إنَّ كل الضغوطات التي تمت ممارستها من قبل الأطراف المعادية علينا لدفعنا إلى التنازل عن حقوقنا الوطنية، وعن ثوابتنا الوطنية التي بُنيت عليها حركة فتح باءت بالفشل، ورفضناها جملة وتفصيلا ، لأن حركة فتح هي حركة الأمة العربية التي قاتل في صفوفها الآلاف من أبناء شعبنا، ومن شعوب العالم الحر، والتي تعتز بفلسطين ومقدساتها.

يا أبناء شعبنا الفلسطيني إن السنوات المرة التي مرت ، وأثبتت عدم مصداقية قيادة الاحتلال الصهيوني في كل الاتفاقات، والممارسات تعطي مؤشراً خطيراً على مصير قضيتنا وشعبنا، ومستقبلنا . ومن هذا المنطلق فإننا في حركة فتح نؤكد المنطلقات التالية:

أ- أننا نعاهدكم بأن نبقى الأوفياء لدماء وقوافل الشهداء وذويهم وتضحياتهم مهما طالت مسيرة الاحرار.

ب – إنَّنا يا أبناء شعبنا المكافح والمجاهد، نعاهدكم بأن نواصل مسيرة الوفاء لأهالي الأسرى والمعتقلين وأهاليهم سواء الشهداء أو الأحياء أو المرضى، ونخص بالذكر قوافل الأسرى الشهداء المحجوزين في التوابيت، وخاصة دلال المغربي .

ونخص بالذكرأيضاً الأسير الشهيد ناصر أبو حميد، وأخوته الأسرى وزملاؤه ووالدته أُم الشهداء التي ربتهم ورعتهم ، وقلبها ممتلئ، بالايمان والتقوى، والاحتلال يرتعب من جرأتها النادرة، وإيمانها العميق.

وشعبنا ما زال على العهد والوعد مهما طال الزمان.

في هذه المناسبة المجيدة فإننا في مخيماتنا الفلسطينية في لبنان نتوجه بالتحية والتقدير الى سيادة الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وإلى كافة الأخوة أعضاء اللجنة المركزية للحركة، وأعضاء اللجنة التنفيذية. وإلى كافة الأخوة والاخوات في مختلف الأطر الحركية.

المجد والخلود لشهدائنا الابرار.

الحرية والعزة لأسرانا البواسل.

والشفاء لجرحانا الابطال .

والنصر لفلسطين وأبطالها المقاومين على مدار الساعة.

وانها لثورة حتى النصر.

بيان صادر عن قيادة حركة فتح –

إعلام الساحة اللبنانية .

الحاج رفعت شناعة

2023/1/1